Powered by UnderColorizing

Heritage تراث

نشرة شهريّة الكترونيّة العدد ٣ - أيلول ٢٠٢٤

جمعيّة تراثنا بيروت BEIRUT HERITAGE SOCIETY

تسميات مناطق بيروت بحسب مخطط عثماني لعام 1915

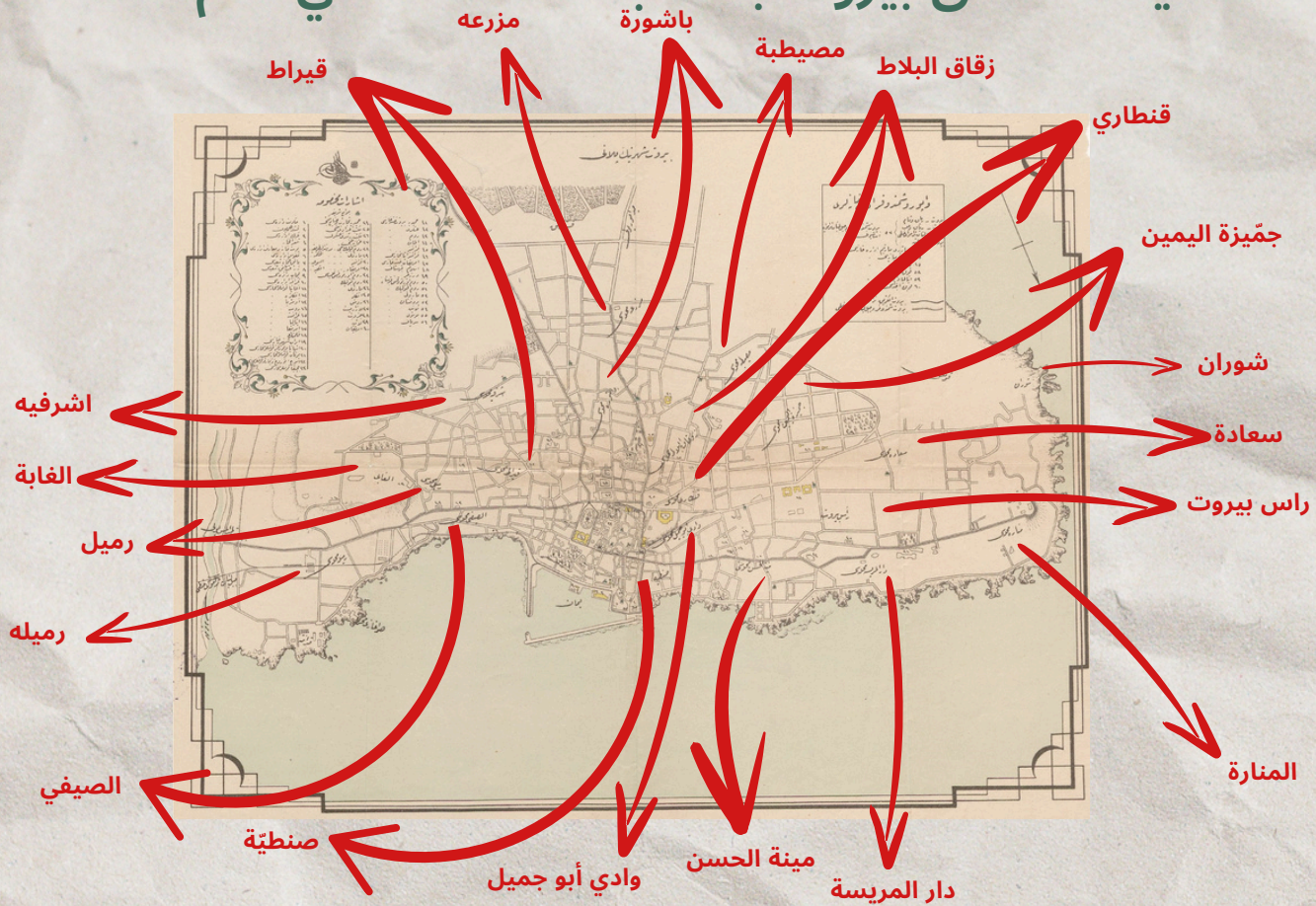

الخريطة من وثائق الأرشيف العثماني في اسطنبول وتجدر الإشارة أنّ بعض التسميات سقطت بعد الحرب العالمية الاولى عندما شكّلت سلطات الانتداب الفرنسي لجنة لتسمية الشوارع والمناطق.

فنجانك كيف؟

تقول الأسطورة: إنّ راعياً أثيوبيّاً لاحظ أنّ الماعز التي يرعاها أصبحت نشطة للغاية بعد تناول ثمار شجرة معيّنة، لدرجة أنّها لم تعد ترغب في النوم ليلاً.

لم يمضِ وقت طويل حتى باتت تلك الثمرة ذات شهرة واسعة، ووصلت إلى الجزيرة العربية عبر أهل اليمن الذين صنعوا منها شرابًا أواخر القرن الخامس عشر، وقد عُرف المشروب باسم القهوة، وهو أحد أسماء الخمر في اللغة العربيّة لأنّه "يقهي النفس أي يمنعها من الطعام" فيما كانت الحبوب تُمضغ سابقًا.

أمّا صنع القهوة في شكلها الحالي فقد نشأ في السلطنة العثمانية في القرن السادس عشر، ومعها تطوّرت صناعة الاقداح الخاصة بها (فنجان) وقد جاء في تاج العروس لزبيدي "أنّ الفنجان أصلهُ فِلْجَان وهي مشتقة من الفِلْج وأصلها بالسريانية بالغين، وهو مكيال ضخم يقال له الفالج".

كانت الفناجين في بداية عهدها بسيطة، مجرّد اقداح متوسّطة الحجم كما بيّنتها منمنمات عثمانيّة، وتطوّرت لاحقا لتصبح صغيرة مزخرفة برسومات لأزهار ونباتات (فنجان الشفّة).

مع بلوغ القرن الثامن عشر، بات للفنجان أذناً وصحناً، إلّا أنّ هذا التطوّر بقي محصورًا بالطبقات الغنيّة. ومن الطريف ذكر أنّه انتشر في القرن التاسع عشر قي بيروت فنجان له توسعة عميقة يمينًا ويسارًا (الفنجان الذهبي في الصورة)عند شفاف المحتسي من الرجال والهدف منه هو حماية الشاربين من ان يتلامسا مع القهوة فيتلوّثا وكان هذا الفنجان هو الفنجان الرجالي المميّز، ولا يقدّم للنساء، كما تجدر الاشارة أنّ من معروضات المتحف الوطني بقايا فناجين قهوة مصنوعة من الفخّار تعود للقرن الثامن عشر وجدت في حفريات بيروت.

نضال شومان - باحث

اتفاق تعاون ثقافي بين جمعيّتي "تيرو للفنون" و"تراث بيروت"

في فضاء مسرح وقاعة سينما كوليزيه - الحمرا تمّ توقيع اتفاق تعاون ثقافي بين جمعيّة تيرو للفنون وجمعيّة تراثنا بيروت، تهدف إلى التعاون كلّ من جهته للمشاركة ودعم أنشطة الطرف الآخر، فيما يرغب ويقدر من أشكال المشاركة.

تيرو للفنون ممثّلة بالمدير التنفيذي، المسرحي قاسم اسطنبولي، هي من أعادت إطلاق المسرح الوطني اللبناني، ومن مدينة صور كانت البداية، ومن ثمّ في طرابلس، وحالياً يتمّ إعادة تأهيل وترميم سينما كوليزيه في الحمرا - بيروت وهي التي أفتتحت في بداية خمسينيات القرن الماضي، وكانت معلماً بين أمثالها من دور وقصور السينما والمسرح في بيروت ولبنان.

تيتي تيتي متل ما رحتي جيتي

قصّة مثل

عازف الناي
رسم لمصطفى فرّوخ

يروى أن رجلاً ضاقت به سبل العيش وأراد السفر إلى أميركا، واستدان أجرة السفر فودعه أهله وأصدقاؤه وأهل المحلة بالطبل والزمر بين هرج الكبار ومرج الصغار . وبعد إقامته بضع سنين عاد إلى
بلده صفر اليدين. فقيل له : تيتي تيتي مثلما رحت مثلما جئت .
وقيل إن تيتي هو حكاية صوت الزمر أي أنه ذهب مشيعاً بالزمر والضجيج، وعاد ولم يصنع شيئاً. ويضرب هذا المثل لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان، ثم لا يفلح فيه .

المؤرّخ الأستاذ عبد اللطيف فاخوري - كتاب البيارتة

بالبيروتي

صفا وشمط ...

- يسعدك صباحك خيي أبو عبد ...
- أهلين أبو صطيف...
- يا خاي أني شفت إبنك عبد إمبارح مع رفقاتو وسمعته عم يقول كلام خاريج وكان في حرمة مارقة حدن ....
ما حملني راسي قمت صفأطو على إيدو وشمطلو دينتو شوي وقلت له راح خبر أبوك ...
يلا وليه إنضب عالبيت ...
- ولا يهمك جار وأنا ممنونك هيدا متل إبنك تمام إنت بتمون وكتر خيريك ...

وللبحث بقية ...

مروان جارودي

هل تعلم موقع الصورة؟

راسلنا على البريد: heritage@beirutheritage.org

الاجابة في العدد القادم

من صمّم الريفولي

من منا لم ينظر باعجاب لمبنى الريفولي في وسط بيروت، ذلك المبنى الضخم الذي بقي صامدًا بقوة طيلة فترة الحرب الأهلية، والذي يعكس الحقبة الذهبية التي عاشتها بيروت على مدى ربع قرن من الزمن قبل أن تدق تلك الحرب المشؤومة أبوابها.
صمّم المبنى المهندس سعيد حجال، على عقار تابع لجمعيّة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في بيروت بجهد من الرئيس عمر الداعوق، واستخدم فيه مواد بناء جُلبت خصيصاً من فرنسا، وراعى في تصميمه أحدث المعايير الهندسيّة والجماليّة، أفتُتح الريفولي في ١٢ كانون الأول من عام ١٩٤٩.
شكّل هذا المبنى معلماً من معالم بيروت، وظهر في معظم الصور والأفلام طيلة فترة الخمسينيات.
في منتصف تموز ١٩٩٤ وضمن خطة إعادة إعمار وسط بيروت أُزيل المبنى عبر تفجيره بعد عدة محأولات لهدمه.
سعيد حجال صمم وبنى عدة مباني في بيروت ولبنان نذكر منها:
مبنى دار العجزة الإسلامية.
الكليّة العامليّة.
مبنى الكلية الجعفرية في صور(مبنى المهاجر).
مسجد خالد بن الوليد والثانوية الدولية الحديثة في ساقية الجنزير.

محمد حموي – باحث

جامعة بيروت العربيّة تحتضن مكتبة الدكتور عمر فرّوخ

احتفلت الجامعة برعاية رئيسها البروفيسور وائل نبيل عبد السلام، ومعها وقف البرّ والإحسان ممثّلاً برئيس مجلس أمنائه الدكتور عمّار حوري، بقبول إهداء أسرة الدكتور عمر فرّوخ، ممثّلة بولديه الدكتور أسامة والأستاذ مروان، مكتبته الخاصّة، بما تحتويه من أمهات الكتب في مختلف دروب المعرفة، وكذلك من مؤلفاته في علوم متعدّدة، وفي الأدب والفلسفة التي كانت لبّ تخصّصه، وفي تاريخ العلوم عند العرب، وهي المادة التي نهلت منها أجيال من الطلاب والطالبات في مدارس "المقاصد" ومدارس لبنان والعالم العربي ككل.
على يديه ناقش كثيرون رسائلهم العلميّة وتخرّجوا أساتذة وعلماء، ولمن يبحث عن علم وموضوعية ورؤية حضارية، عليه زيارة مكتبة عمر فرّوخ في جامعة بيروت العربية، مبنى الحريري، مكتبة العلوم الإنسانية.

باب الدبّاغة

كان يقع في طرف سور المدينة القديمة عند وصوله الى مرفاء بيروت شرقًا، وقد دعي بهذا الاسم لأنّه يؤدّي الى سوق دباغة الجلود.
ازيل عام 1927 اثناء اعمال اعادة تخطيط المدينة وتوسعة شوارعها

الفتنة يا سادة

من منّا لا يعرف تلك الزهرة الخجولة ذات العطر الفوّاح التي تفترش الطرقات تحت جزعها، كم من منزل بيروتي جعل لهذه الشجرة ركناً في شرفته أو حديقته.
لا عجب بأن يكون اسمها الفتنة، فهي الفاتنة بجمالها وألوانها وأريجها، ومن أسمائها وألقابها، البلوميريا، والياسمين الهندي، وشجرة المعبد، وشجرة الحياة، موطنها الأصلي هو أمريكا الوسطى، وجُزُر الكاريبي. دخلت بيروت أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، مع نشاط حركة مرفاء بيروت ودخول السلع الجديدة عبره.

سيّدة بيروتيّة من اواخر القرن التاسع عشر تصوير الفرنسي فليكس بونفيلس.
بونفيس كان من اوائل المصوّرين الذين ادخلوا تقنيّة التصوير الى الشرق.
وصل فليكس وعائلته الى بيروت عام 1867 وأقام بها معمله الفنّي لانتاج الصور وجعلها قاعدته التي انطلق منها لتصور معظم معالم المشرق

التلوين يدوي حديث

صدر حديثًا

كتاب "جمعية المقاصد الخيرية الإسلاميّة في بيروت - من التأسيس الى العصر الذهبي" للمؤرّخ الأستاذ عصام شبارو عن دار مصباح الفكر.

كلمة الباشورة أو الباشوراء من المصطلحات العسكرية المرتبطة بالاستحكامات الحربية ومنشأت الدفاع جمعها بواشير أي حصن بارز، قال كاترمير ان الباشورة تسمى بالفرنسية Bastion. قال المقريزي في كتاب السلوك "ويجعل التراب داخل المدينة على حافة الحفر ليكون مثل الباشورة". وقال دوزى في تكملة المعاجم العربية "إن الباشورة سد من التراب لمنع وصول الخيالة والرجالة والسهام إلى مواضع المحاربين. ولأن المشارقة لم يعرفوا الحصون البارزة، فهو بالأخرى حصن مشرف غير منتظم لشكل منعزل عن باقي الموقع، وهي أيضاً حصن منعزل تعلوه تسطيحة يشيّد في الأرض الخلاء المكشوفة لمنع تقدم العدو والتفوق عليه في الحرب". وموقع مقبرة الباشورة الحالي مرتفع عن مستوى الطريق كما يظهر من جدار المقبرة الشمالي. قالباشورة من المصطلحات المحدثة ولا توجد في لسان العرب. وبالتالي لم تكن مستعملة أيام الفتح الإسلامي لبيروت.

Beirut. Bashura

المؤرّخ عبد اللطيف فاخوري - أيام بيروتية 189

كتاب "محمود المكاري يتذكّر-قصّة الكلّاج اللبناني، حلونجي بيروتي" للكاتب زياد كاج هو سيرة غيريّة واسترجاع لذكريات حلونجي قرّر ان يثق بنفسه ويسعى لتحقيق أحلامه، وهكذا كان رغم التحديات..

فمع البدأ بوصف تلال تلة الخيّاط وللمحيط الذي تربّى فيه. والوظيفة التي بدأ فيها مع والده في ورشة سكّة الحديد، ومن ثمّ العمل في صباه لدى محل خاله الحلونجي، حتى اثبت جدارته بوجه المعلمين الكبار ، وصولاً إلى سفره للعمل في الكويت والعودة منها، قام بتطوير صناعة الكلّاج، الذي كان يُستورد من سوريا، ليتمّ صنعه في بيروت وتوزيعه من فرنه ومصنعه الخاص.

سميرة عزّو - باحثة وصانعة محتوى

بيروت التي نحبها

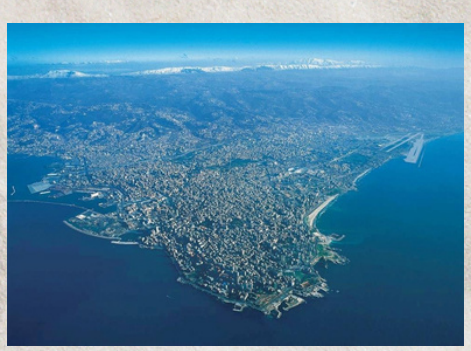

الاسباب الحقيقية التي تقف خلف وقوعنا في حبِ مدينتنا الأم بيروت، التي نسجت نفسها حول احلامنا وتجاربنا وأحاطت بكل خطوات حياتنا، كثيرة ومتشعبة، ويصعب حصرها في سطور بسيطة، و لكن في عرضِ بعضها، يصدقُ الكلام ، ويفرحُ القلب.
حبُ بيروت كوّن في نفوسنا هذا الارتباط العجيب بها، وبنى الإرث الوازن من الذكريات والعواطف والعلاقات، وعزّز الشعور بانتماء "حديدي" لا يضعفه تغيّر الأحوال، ولا تُسقطه الظروف.
وبيروت بمشاهدها المتنوّعة، سواء كانت مناظر طبيعية، أو أماكن عامة مثل الحدائق والأرصفة والشوارع والساحات ودور العبادة، وحتى بعض الدكاكين والمقاهي والمطاعم، لها أثر بارز في نبض قلوبنا، ورسم هويتنا، و"دوزنة" إيقاعاتها، ونجد في تناقض مثير، الراحة والمتعة والمرونة، في التكيّف والتآلف والتعايش مع خليط من الفرح بالمكان وأهله وسحره، والمعاناة مما فيه من فوضى وضجيج.
والحبّ والارتباط لا يقتصر في بيروت على الماديات والأشياء الملموسة بأنواعها، فهناك الثقافة والتراث والعادات، والسينما والمسرح والموسيقى والمهرجان و"كرمس" الشوارع المغلقة -لمن يتذكرها-، والتواريخ للولادات والتخرّج والزواج والسفر والأعياد وحتى مراسم الدفن والعزاء، وما يدور حولها من طقوس وتقاليد، تتسرّب كلّها مع مرور الزمن، وبهدوء وسلاسة إلى وعْينا، فتسكن فيه وتنمو وتتطوّر، فتُثري حياتنا، وتصنع لنا شعورًا بالانتماء، والاتصال الوثيق بهذا المكان المسحور بتناقضاته وغرائبه.
وهناك الحنين إلى كل شيء في هذه المدينة، بدءًا من رنّة جرس باب البيت، والاصطفاف في ملعب المدرسة، وتعلّم قيادة "البيسكلات" صباح يوم الاحد، والاصوات "الأم الكلثومية" للباعة المتجولين، ومرورا بالغطس في مياه "الدالية" وكعكة "العصرونية" أو شرب النسكافيه وأكل الترمس والفول المسلوق المزيّن بقطع الحامض على جوانب كورنيش المنارة، ثمّ رعب قيادة السيارة أول مرة في شوارعها الضيقة المزدحمة بالنّاس وهمومها وانفعالاتها، ووصولاً الى بحر متلاطم الأمواج في قيعان عقولنا من ذكريات كثيرة من لقاءات الاصدقاء، والكزدورات مع الأصحاب في مختلف مراحل العمر والروابط القلبية.
ولا ننسى في بيروت، الأطعمة والمأكولات والموائد الملونة في بيت الأهل أو بيوت الأقارب في مناسبات متعددة، والتنافس الواضح والفجّ احيانا، في تقديم الاطباق العجائبية ذات النكهات المحلية التي تعلق في حاسة الذوق لديك طول العمر، فلا تجد لها شبيهاً، أومثيلا لمذاقها في مكان آخر.
بيروت ليست كأي مدينة اخرى، ففي جوهرها الفريد، وصفاتها الغامضة، روح متجددة واخلاقية راقية وشخصية منيعة، تمرض وتتعب وتحزن، ولكنها تأبى السقوط وترفض الانزواء في مخازن التاريخ، لأن مكانها الدائم، ومرتبتها الثابتة، ان تبقى عاصمة رائدة على شاطىء المتوسط، وسلطانة مليحة في قلوب ابنائها.

نبيل شحاده - باحث

كيف يمكن لبيروت أن تكون مدينة صحيّة؟ (الجزء 2)

المهندسة ماريا أ. الحلو

لقد تمّ التطرّق في الجزء الأوّل إلى مفهوم المدينة الصحيّة وتأثيرها على صحّة الإنسان من النّاحية الجسديّة.
وقد تفاعل القرّاء بشكلٍ مميّز إذ وصلنا 150 جوابًا للأسئلة الّتي تمّ طرحها عن الموضوع (مراجعة الجزء الأوّل لمعرفة الأسئلة المطروحة). النّتائج كالتالي:
تتراوح أعمار المشاركين بين ال18 وال60 عامًا.
64% من المشاركين ذكور و36% إناث.

1. بالنسبة إلى السؤال الأوّل، فإنّ 58% من المشاركين أجابوا "4"، 30% أجابوا "3"، 12% أجابوا "2"، أي أنّ معرفة المشاركين بهذا المفهوم ليست كاملة، أو أنّه ربّما عددٌ منهم يقدّرون ما يمكن أن يكون هذا المفهوم.

2. بالنسبة إلى السؤال الثاني، فإنّ الأولويّات بحسب أهميّتها للمشاركين هي:

- زيادة عنصر الطّبيعة
- تنفيذ تصميمات هندسيّة تسهّل دخول الأبنية والأماكن العامة
- ترميم الواجهات بشكلٍ يبرز الهويّة البيروتية ويظهر طابعًا هندسيًّا مميّزًا لبيروت
- زيادة الأماكن العامّة

الملفت في الأمر هو أنّ المشاركين يعطون الأهميّة الكبرى لإدخال عنصر الطبيعة وزيادته. نظرًا للأهميّة التي أُعطيت لهذا الموضوع، سوف يتمّ التوسّع به في هذا الجزء.
فبحسب الأبحاث، فإنّ الطّبيعة جزءٌ لا يتجزّأ من حياة الإنسان اليوميّة، إذ إنّها تؤثّر على كامل الحواس وتزيد من "الصحة والإنتاجية والغنى العاطفي والفكري وحتى الروحي" (كيليرت، هيرواجن، ومادور، 2008، كما ورد في سوسمان وهولاندر، 2015، ص. 153). وبالتالي، فإن البيئة المبنية الصحيّة هي بيئة غنية بالطبيعة؛ وعلى الرغم من أنّ البيئة المبنية تلبي معايير ومتطلبات الموائل، إلا أنها بدون الطبيعة ستؤدي إلى "الحرمان الحسي، حيث تصبح الرتابة والتصنع والبلادة الواسعة النطاق للحواس البشرية هي القاعدة وليس الاستثناء" كيليرت، 2012، كما ورد في سوسمان وهولاندر، 2015، ص 153.

(Metro Recreation, 2021)

(Foundry, 2019)

أمثلة عن الحدائق الرياضيّة

في الواقع، في حالات البيئات الصحية، يقضي المرضى الذين تطل غرفهم على الطبيعة وقتًا أقصر للشفاء من الأشخاص الذين تطل غرفهم على الأحجار والطوب، مع شعور أقل بالألم وحاجة أقل إلى جرعات مسكنات، كما أثبتت التجارب (إيبرهارد، 2007)، مما يؤكد أن التواصل الصحي غير اللفظي بين الإنسان والطبيعة يساهم في شفاء الأمراض الجسدية والعقلية. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ وجود الطّبيعة، أين ما كانت طالما هي مرئيّة في المدينة، يحفّز على المشي، ممّا يعزّز أيضًا التنشئة الاجتماعية في المدينة والشعور بالانتماء والشمول، فيقلّل من الشعور بالعزلة والقلق.

في الحالات المثاليّة، فإنّه بالإمكان تصميم الحدائق العامة المجهّزة بالمعدات للتمارين الرياضية، أو "الحديقة الرياضيّة" - ما يُعرف باللغة الانكليزيّة بال"Gym Park". في هذه الحالة، فإنّ الحديقة ليست فقط للمنظر أو الجلوس والاستراحة فيها، بل هي أيضًا للزيادة من التواصل بين سكّان المدينة. فتكون شموليّة لحركة الصّغار والكبار وذوي الاحتياجات الخاصّة، وهذا ما يزيد من "التّصميم العالمي" في المدينة.

أمّا في حال لم تتوفّر هذه الحدائق في المدن، فبإمكان السّكان وضع لمساتهم في مدينتهم من خلال:
- الزّرع الجزئي أو الكامل على أسطح الأبنية (بعد استشارة مهندس لدراسة جودة السطح وإضافة المتطلبات اللازمة للحصول على سطح أخضر)
- الزّرع الجزئي للزهور والنباتات الخضراء، منها الصّالحة للأكل، على البلاكين وأحواض الشبابيك (وهو أمرٌ شائع في بيروت)
تساهم الأسطح الخضراء، ولو الجزئي منها، والعنصر الأخضر على البلاكين في:
- التقليل من استهلاك الطاقة (كمكيفات الهواء)
- التخفيف من تأثير جزيرة الحرارة الحضرية، وهي ظاهرة ارتفاع الحرارة في المدن نتيجة اكتظاظ الأبنية، وزيادة الملوثات، وانخفاض عنصر الطبيعة.
- التحسين من نوعيّة الهواء
- زيادة عزل الصوت
هذا عدا عن المساهمة في الحلكةولو الخفيف منها وتنشئة أطفال المدينة على حبّ الطبيعة والتعرّف إليها وزيادة جمالية المنظر من دون الحاجة بالضرورة إلى إنفاق الكثير من المال على نوع النباتات التي سيتم زرعها. كما أنه من الممكن اللّجوء للتمويل من بعض الجمعيات البيئيّة العالميّة، إذا ما تمّ تقديم ملفّ عن وضع بيروت البيئي بالأرقام.

مثال عن سقفٍ أخضر مقسّم على شكل أحواض، حيث بالإمكان زرع حوضٍ تلو الآخر
(Constructive Voices, 2024)

من الممكن وضع العدد المناسب للنباتات، ولو القليل، بحسب الميزانيّة والوقت المتاح لسقيها. بعض النباتات غير مكلفة ولا تحتاج إلى الكثير من الاهتمام
(Build, 2024)

المراجع:

Build (2024, April 17). Window Picking: How to Make the Perfect Balcony Garden. Available from https://www.build-review.com/window-picking-how-to-make-the-perfect-balcony-garden/
Constructive Voices (2024, May 28). The Role of Green Roofs in Promoting Urban Biodiversity. Available from https://constructive-voices.com/green-roofs-in-/promoting-urban-biodiversity
Eberhard, J. P. (2007). Architecture and the Brain: A New Knowledge Base from Neuroscience. Atlanta, GA: Greenway Communications, LLC
Foundry (2019, May 15). London Parks with Outdoor Gym Equipment. Available from /https://foundryfit.com/london-parks-with-outdoor-gym-equipment
Metro Recreation (2021). Things to Consider When Adding Outdoor Gym Equipment /to a Park. https://metrorecreation.com/things-to-consider-for-parks
Sussman, A., & Hollander, J. B. (2015). Cognitive Architecture: Designing to How We .Respond to the Buit Environment. Routledge

تسعى جمعية تراث بيروت لتكوين نواة مكتبة عامة في مقرّها المنوي اقامته

ساهم

في بناء هذا الارث الثقافي

شاركونا أفكاركم وآراءكم
heritage@beirutheritage.org

تراث بيروت، جمعية ثقافيّة تعنى بالحفاظ على التراث البيروتي بما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وإرث ثقافي وفني واجتماعي وحضاري وعمراني يتميز به المجتمع البيروتي.

www.beirutheritage.org
facebook/BeirutHeritage
instagram/beirutheritage